ثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن يسار عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم
ما شاء الله وشاء فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء
فلان قال الخطابي أرشدهم صلى الله عليه وسلم
إلى الأدب في تقديم مشيئة الله تعالى على مشيئة
من سواه واختارها بثم التي هي للنسق والتراخي
بخلاف الواو التي هي للاشتراك ومثله الحديث
الآخر أن خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما
فقد غوى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس
خطيب القوم أنت قم أو قال اذهب قال أبو سليمان
كره منه الجمع بين الاسمين بحرف الكناية لما فيه
من التسوية وذهب غيره إلى أنه إنما كره له الوقوف
على يعصهما وقول أبي سليمان أصح لما روي في
الحديث الصحيح أنه قال ومن يعصهما فقد غوى
ولم يذكر الوقوف على يعصهما وقد اختلف المفسرون
وأصحاب المعاني في قوله تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي هل يصلون راجعة إلى الله تعالى
والملائكة أم لا فأجازه بعضهم ومنعه آخرون

لعلة

لعلة التشريك وخصوا الضمير بالملائكة وقدروا
الآية إن الله يصلي وملائكته يصلون وقد روي
عن عمر رضي الله عنه أنه قال من فضيلتك عند الله
أن جعل طاعتك طاعته فقال من يطع الرسول
فقد أطاع الله وقال الله تعالى قل إن كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله الآية وروي أنه لما نزلت
هذه الآية قالوا إن محمدا يريد أن نتخذه حنانا كما
اتخذت النصارى عيسى فأنزل الله تعالى قل أطيعوا
الله والرسول فقرن طاعته بطاعته رغما لهم
وقد اختلف المفسرون في معنى قوله تعالى في أم الكتاب
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
فقال أبو العالية والحسن البصري الصراط المستقيم
هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار أهل بيته
وأصحابه حكاه عنهما أبو الحسن الماوردي وحكى
مكي عنهما نحوه وقال هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصاحباه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وحكى
أبو الليث السمرقندي مثله عن أبي العالية في قوله صراط
الذين أنعمت عليهم قال فبلغ ذلك الحسن فقال
صدق الله ونصح وحكى الماوردي ذلك في تفسير صراط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)